غوتيريس يعين النرويجي غير بيدرسون مبعوثاً خاصاً إلى سورية بعد تشاور واسع مع دمشق

مصادر دبلوماسية لـ«الوطن»: نجاحه رهن بتسهيل «المجتمع الدولي» لمهمته

موفق محمد- وكالات

ربطت مصادر دبلوماسية في دمشق نجاح مبعوث الأمم المتحدة الجديد إلى سورية الدبلوماسي النرويجي غير بيدرسون، بتسهيل المجتمع الدولي لمهمته وعدم فرض أجندات معينة عليه، ولفتت إلى أن المعرف عنه أنه «متمرس»، و«حيادي».

وفي تصريح لـ«الوطن»، قالت المصادر: «هو دبلوماسي متمرس، ومحايد عملياً، ويمكن أن يقود مهمته بحيادية»، وأضافت: «هناك آمال في أن ينجح بمهمته إذا سهل له المجتمع الدولي مهمته».

وتابعت المصادر: «أما إذا أرادوا (المجتمع الدولي) العمل بنا ضمن أجندات، فلن يمشي الحال فهو يصبح طرفاً وليس وسيطاً».

وطالما عملت عدد من الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي وفي مقدمتهم أميركا على فرض أجندات معينة على المبعوث الأممي استيفان دي ميستورا الذي سيستقيل من منصبه نهاية الشهر المقبل، وذلك لتمرير مشروعاتها في سورية.

ولفت المصادر الدبلوماسية إلى أن الفترة التي تم فيها تعيين بيدرسون تختلف عن الفترة التي تم فيها تعيين سلفه دي ميستورا، وقالت: «يأتي في مرحلة تمر فيها الدولة السورية بحالة استقرار، فالدولة اليوم على أكثر من ٩٠ بالمئة من أراضيها، وهو الأمر الذي يختلف عن الفترة التي تسلم فيها دي ميستورا هذه المهمة، ومن ثم فإن مهمة بيدرسون ربما تكون أسهل، ونأمل أن يتوفق في مهمته».

وذكرت المصادر، أن زيارة دمشق ستكون من أولويات بيدرسون بعد تسلمه لمهامه كمبعوث أممي إلى سورية.

وفي وقت سابق، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في اجتماع لمجلس الأمن الدولي أنه تقرر تعيين الدبلوماسي النرويجي بيدرسون مبعوثاً خاصاً جديداً للأمم المتحدة إلى سورية.

ونقلت «رويترز» عن غوتيريس قوله: «عند اتخاذ هذا القرار قمت بالتشاور على نطاق واسع بما في ذلك مع حكومة الجمهورية العربية السورية»، وأضاف: إن «بيدرسون سيدعم الأطراف السورية لتسهيل التوصل إلى حل سياسي شامل مقبول من الجميع يلبي تطلعات الشعب السوري».

بدورهم قال دبلوماسيون أمميون بحسب الوكالة: إن بيدرسون وهو حالياً سفير النرويج لدى الصين حصل على موافقة غير رسمية من الأعضاء الخمسة الدائمين في المجلس وهم روسيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

وسيواجه الدبلوماسي النرويجي عقبات مع الغرب الذي يربط إمكانية التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية بدعم إعادة الإعمار وتشجيع المهجرين السوريين في أوروبا والشرق الأوسط على العودة.

وتتركز جهود الأمم المتحدة في الوقت الراهن على محاولة تشكيل لجنة مناقشة الدستور السوري الحالي التي أقرت في مؤتمر سوتشي للحوار الوطني السوري.

وتناقلت وسائل إعلام البيانات الشخصية للمبعوث الأممي الجديد، وذكرت أنه مولود في أوسلو عام ١٩٥٥، وعُين سفيراً للنرويج لدى الصين في ٩ حزيران ٢٠١٧، بعد أن كان الممثل الدائم للنرويج لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بين ٢٠١٢ و٢٠١٧.

وشغل بيدرسون قبل ذلك منصب المدير العام لإدارة الأمم المتحدة والسلام والشؤون الإنسانية، في وزارة الخارجية النرويجية.

كذلك خدم بيدرسون كمنسق خاص للبنان على مستوى وكيل الأمين العام للأمم المتحدة بين ٢٠٠٥ و٢٠٠٨، وبين ١٩٩٨ و٢٠٠٣، شغل بيدرسون، منصب ممثل النرويج لدى السلطة الفلسطينية.

وأعلن دي ميستورا، في وقت سابق، نيته الاستقالة من منصبه، نهاية شهر تشرين الثاني، لينهي بذلك أربعة أعوام من عمله في هذا المنصب.

الأمين العام للأمم المتحدة يعين النرويجي غير بيدرسون مبعوثاً خاصاً إلى سورية (عن الانترنت)

جولة روسية أممية بمنطقة فك الاشتباك في الجولان

رفع العلم الوطني وسط مخيم النازحين في درعا تمهيداً لعودة الأهالي

وكالات

بينما رفع علم الجمهورية العربية السورية، أمس، وسط مخيم النازحين في مدينة درعا بعد تحريره من الإرهابيين وإعادة الأمن والاستقرار إليه، وعثرت الجهات المختصة على كميات كبيرة من الألغام المضادة للدروع في ريف القنيطرة الغربي، تفقدت دوريات روسية عسكرية، وأممية منطقة فك الاشتباك في الجولان العربي السوري المحتل.

وقال مسؤول روسي شارك في الدوريات، وذكر موقع «روسيا اليوم» إن اسمه تيتارينكو: «عندما قمنا بدوريات مشتركة مع بعثة الأمم المتحدة... زرنا العديد من المواقع التي يجب إعادة تأهيلها. معظم هذه المواقع مدمر وتم نهب محتوياتها».

وأشار إلى أن الموقع ٨٥ في القسم الجنوبي من منطقة الفصل، لا يزال في حالة مقبولة وتركته القوة الدولية عام ٢٠١٥، بعد ظهور مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي هناك.

وأضاف: إن الإرهابيين فتحوا في الموقع المذكور ورشة لتجميع العبوات المتفجرة، بالإضافة إلى مستودع للأدوية والأطراف الاصطناعية.

من جانب آخر، وإيذاناً بالبدء في إعادة الخدمات الأساسية إلى مخيم النازحين في مدينة درعا وإزالة الركام الناجم عن جرائم الإرهابيين وذلك تمهيداً لعودة الأهالي المهجرين إليه، تم أمس رفع العلم الوطني وسط المخيم بعد تحريره من الإرهابيين وإعادة الأمن والاستقرار إليه بفضل تضحيات وبطولات الجيش العربي السوري.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن رفع العلم الوطني وسط المخيم تم خلال فعالية شعبية وجرى خلالها التأكيد على الإسراع في إعادة تأهيل البنى التحتية المتضررة نتيجة جرائم الإرهابيين خلال فترة انتشارهم بالمخيم والعمل على إعادة جميع الخدمات الأساسية إليه لضمان عودة آمنة وكريمة للمهجرين إلى منازلهم.

وأشارت رئيسة بلدية الزوية، غزالة الأشقر، إلى أن رفع العلم هو دليل على الاستقرار والأمان الذي أعاده الجيش العربي السوري لمدينة درعا بفضل تضحياته، لافتة إلى أن الأولويات اليوم هي إعادة سكان المخيم الذين هجروا بفعل الإرهاب والبدء بإعادة تأهيل البنى التحتية.

ولفت أمين شعبة القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي، عدنان جبهان، إلى البدء بعودة مؤسسات الدولة إلى المخيم البالغ عدد سكانه ١٥ ألفاً الذين يعودون اليوم تباعاً للعمل على إعادة تأهيل منازلهم للبدء بممارسة حياتهم الطبيعية بعد إعادة الأمن والاستقرار إليه وتحريره من الإرهابيين.

بدوره قال حسن طباشة أحد سكان المخيم: بكل فخر واعتزاز نرفع علم الوطن على مخيم النازحين ونوجه التحية للجيش العربي السوري، لافتاً إلى أن أبناء المخيم عازمون على إعادة تأهيله ونفض غبار الإرهاب عنه.

من جهة ثانية، ذكرت «سانا»، أن الجهات المختصة عثرت خلال أعمال التمشيط المتواصلة لتطهير المناطق المحررة من الإرهاب على مستودع تحت الأرض يحتوي على كميات كبيرة من الألغام المضادة للدروع في قرية بريقة في أقصى الريف الغربي.

الدوريات الأميركية التركية تبدأ اليوم في محيط منبج.. وأنباء عن فتح معبر مورك

الجيش يدمي «النصرة» في قطاع حماة من «منزوعة السلاح»

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

رد الجيش العربي السوري بقوة على خروقات الإرهابيين لاتفاق إدلب في قطاع ريف حماة من المنطقة «المنزوعة السلاح»، على حين ترددت أنباء عن فتح معبر مورك اليوم.

وأكدت «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أن الدوريات التركية الأميركية المشتركة في محيط منبج بريف حلب الشرقي ستبدأ اليوم.

وفي التفاصيل، فقد استهدفت وحدات الجيش العاملة في ريف حماة الشمالي تحركات «النصرة» والميليشيات المسلحة المتحالفة معها، وذلك في قطاع حماة من المنطقة «منزوعة السلاح»، وذلك أثناء تسللهم باتجاه النقاط العسكرية المثبتة في ريف المحافظة الشمالي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم إصابات بالغة، فيما فرَّ من بقي حياً منهم إلى عمق المنطقة بريف إدلب.

كما أردت وحدات من الجيش العديد من الإرهابيين كانوا يرفعون شارات «النصرة» ودمرت لهم عتادهم الحربي خلال تصديها لمحاولة اعتداء لهم على نقاط عسكرية على محور قرية عطشان بريف حماة الشمالي المتاخم لريف إدلب الجنوبي الشرقي.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة أيضاً مجموعات إرهابية مؤللة في محيط اللطامنة والأراضي الزراعية بين قرية عطشان ومدينة مورك، وهو ما أدى إلى تدمير عربات بيك آب بمن فيها من إرهابيين.

في المقابل، أشار «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إلى «استمرار الهدوء» منذ ما بعد منتصف ليل الثلاثاء – الأربعاء في مناطق الاتفاق، دون ورود معلومات عن خروقات حتى صباح أمس.

وذكر أن الجيش «قصف بلدات مورك واللطامنة، وعطشان» لكنه أقر بتزامن القصف «مع استمرار بقاء «الجهاديين» ضمن منزوعة السلاح»، وفشل المخابرات التركية في إقناعهم بالمغادرة»، ولفت إلى أن قصف الجيش امتد إلى (مواقع الإرهابيين) في محور كبانة بجبل الأكراد، في ريف اللاذقية الشمالي.

في غضون ذلك نقلت مواقع إعلامية معارضة، عن موظف كان يعمل في معبر مدينة مورك شمال حماة تأكيده، أن «الجهات المعنية (رفض ذكرها) قررت إعادة فتح المعبر أمام دخول الشاحنات باتجاه مناطق سيطرة المسلحين في إدلب، على أن يتم فتحه بالاتجاهين غداً الخميس (اليوم)».

وأشار المصدر إلى أن «شاحنات محملة ببضائع تنتظر حالياً قرب المعبر للسماح لها بالعبور بعد استكمال الإجراءات الإدارية وإزالة الألغام».

يأتي ذلك بعد أن بدأ الجيش وميليشيات مسلحة قبل نحو أسبوعين الاستعداد لفتح معبري مورك وقلعة المضيق اللذين يفصلان مناطق سيطرتهما بريفي حماة وإدلب.

وداخل مناطق سيطرة «النصرة»، ذكر «المرصد» المعارض أن «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» وما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» المدعومة من تركيا اتفقتا على وقف إطلاق النار، وذلك عقب اشتباكات عنيفة بين الطرفين في ريف حلب الشمالي.

ووفق «المرصد» يتضمن الاتفاق أيضاً «إطلاق سراح الأسرى من كلا الطرفين فوراً، وتشكيل لجنة متفق عليها للتحقيق في قضية قتل الأخوين أكرم خطاب وأبو تراب، وبقاء قرية تقاد على حيادها السابق من دون المقرات والحواجز والدوريات الأمنية وعدم التدخل في مجلسها المحلي، وبقاء مغارة تقاد «بحفيس» في أيدي «تحرير الشام»، وانسحاب «الجبهة الوطنية» من تلة الشيخ خضر وعودة «الهيئة» لديها، وبقاء مدينة كفرحمرة خالية من مقرات أحرار الشام ونور الدين زنكي».

ورغم الاتفاق عاد الفلتان الأمني ليضرب من جديد في محافظة إدلب والأرياف المحيطة بها والخاضعة لسيطرة «النصرة» حيث رصد «المرصد» انفجار عبوة ناسفة بعد منتصف ليل الثلاثاء – الأربعاء قرب دوار البازار ببلدة الدانا في ريف إدلب الشمالي، ما أسفر عن مقتل أحد الحراس الليليين للبلدة، وسقوط جرحى، إلى جانب اختطاف مسلحين مجهولين لعضو ما يسمى «مجلس محافظة حماة الحرة» في بلدة مورك بريف حماة الشمالي واقتادوه إلى جهة مجهولة.

وفي شأن منفصل، نقلت وكالة «هاوار» الكردية، عن مصدر مسلح في مدينة منبج أن «دوريات مشتركة أميركية تركية ستبدأ اعتباراً من يوم غد (اليوم)»، وذلك على الخط الفاصل بين المناطق التي تحتلها تركيا وميليشياتها بريف حلب وبين منبج، وذلك بموجب «خريطة الطريق» حول منبج التي توصلت إليها أنقرة وواشنطن في حزيران الماضي.

قاعدة عسكرية لجيش الاحتلال الأميركي في محيط منبج (رويترز – أرشيف)

أكدت أنها ستواصل مساهمتها في حل الأزمة في سورية

روسيا: تركيا لم تطبّق جميع تعهداتها بموجب «اتفاق إدلب»

وكالات

أكدت روسيا، أن تركيا لم تطبق بعد جميع المسؤوليات والتعهدات التي نص عليها «اتفاق إدلب» بخصوص إقامة منطقة «منزوعة السلاح»، وفي الوقت نفسه جدد التأكيد على أنها ستواصل مساهمتها في حل الأزمة في سورية.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف في تصريحات نشرتها وسائل إعلام روسية أمس: إن «أنقرة لم تنجح بعد في تطبيق جميع المسؤوليات والتعهدات التي نص عليها اتفاق إدلب بخصوص إقامة منطقة منزوعة السلاح لكنها تبذل جهوداً ملموسة في هذا الخصوص».

واعتبر كوناشينكوف أن تطبيق «اتفاق إدلب»، «أمر مهم لتحقيق مزيد من تهدئة الوضع في سورية»، وأضاف: «نحن نلاحظ جهود تركيا لتنفيذ اتفاق إدلب حيث انخفض عدد حالات انتهاك نظام وقف إطلاق النار ٤ مرات تقريباً».

وجدد كوناشينكوف تمسك بلاده بتطبيق بنود الاتفاق ومنع انهياره، مؤكداً أن «٢٩ نقطة مراقبة ١٠ منها روسية و١٢ تركية و٧ إيرانية تتابع حالياً وقف إطلاق النار عند حدود المنطقة «منزوعة السلاح» في إدلب».

وحذر كوناشينكوف من محاولات الإرهابيين المتواصلة لنسف الاتفاق وخاصة عن طريق فبركة استخدام الأسلحة الكيميائية لتحميل الجيش السوري مسؤوليتها، مشيراً إلى أن لدى مركز التنسيق الروسي معلومات موثوقة، تفيد بأن إرهابيي «الحزب التركستاني»، نقلوا في الـ٢٧ من الشهر الجاري من مدينة معرة النعمان إلى بلدتي كفرنبل والحوش ٢٠ عبوة، سعة كل منها ١٠ ليترات، تحتوي على مادة الكلور السامة لتنفيذ استفزازات كيميائية.

وأوضح، أن سكاناً محليين أبلغوا العسكريين الروس، بأن مجموعة من إرهابيي منظمة «الخوذ البيضاء»، «تقترح على المواطنين المشاركة في تصوير مشاهد الهجوم المفبرك مقابل الغذاء»، مشيراً إلى امتلاك موسكو معلومات عن التحضيرات الجارية لاستفزازات مماثلة في بلدات إعزاز ومارع وجوبان بك في ريف حلب الشمالي الغربي.

من جهة ثانية، أكد كوناشينكوف أن طيران «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة يشن غارات جوية مكثفة بما في ذلك باستخدام الذخيرة المحظورة بموجب الاتفاقيات الدولية.

ولفت إلى أن تلك الغارات تسببت باستشهاد ١٢٠ مدنياً على الأقل شرق سورية خلال شهر، مؤكداً في الوقت نفسه أنه رغم الغارات المكثفة لا يزال تنظيم داعش الإرهابي يحصل على أسلحة وعتاد متطور حيث «تعمل موسكو على كشف مصادره».

وقصفت طائرات «التحالف الدولي» خلال الأسابيع القليلة الماضية بقنابل الفوسفور الأبيض المحرمة دولياً بلدتي هجين والسوسة في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

وحذر المسؤول العسكري الروسي من «مخاطر الوضع الإنساني الكارثي في مخيم الركبان»، نتيجة «الأعمال غير المسؤولة للولايات المتحدة المتمثلة بالسيطرة على منطقة المخيم إضافة إلى قيامها بتدريب تشكيلات مسلحة من السكان المحليين بشكل علني في المنطقة».

وأوضح كوناشينكوف، أن الوضع الإنساني الكارثي لا يقتصر على مخيم الركبان، مبيناً أن الوضع في المنطقة التي تنتشر فيها قوات أميركية شرق نهر الفرات «يتدهور بوتيرة سريعة».

وفي السياق، أكدت الوزارة، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن مستشاريها يدربون العسكريين السوريين على استخدام «إس-٣٠٠» للدفاع الجوي، وأشار كوناشينكوف إلى أن موسكو استكملت إمداد الجيش السوري بمنظومات «إس-٣٠٠» ومنظومات «بوليانا دي-٤» الآلية الخاصة بالتحكم، مذكراً بأن هذا الإجراء اتخذ بهدف تعزيز أمن العسكريين الروس في سورية وضمان سلامة التحليقات في سمائها وحماية المواقع المهمة في أراضي البلاد.

ودعا كوناشينكوف «الرؤوس الساخنة» إلى تقييم الوضع القائم في المنطقة بشكل موضوعي، والامتناع عن اتخاذ أي تصرفات استفزازية في الأراضي السورية.

من جانب آخر، نقل موقع «روسيا اليوم» عن وزير الخارجية الروسي، لافروف قوله في كلمته أمام المؤتمر العالمي السادس للمغتربين الروس: إن «روسيا ستواصل مساهمتها في حل الأزمة في سورية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ والقرارات الصادرة عن اجتماعات أستانا ومؤتمر الحوار الوطني السوري السوري في سوتشي».

على خط مواز، بحث نائب وزير الخارجية الروسية، ميخائيل بوغدانوف مع نظيره المصري محمد البدري، سبل تسوية الأزمات في سورية وليبيا واليمن، وفق ما جاء في بيان للوزارة نشرته وكالة «سبوتنيك».

أحد مسلحي «أحرار الشام» في ريف إدلب (رويترز – أرشيف)

قولاً واحداً

النصائح العشر للمبعوث الأممي الجديد إلى سورية

مازن جبور

مطلع كانون الأول القادم من المقرر أن يبدأ الدبلوماسي النرويجي، غير بيدرسون، مبعوثاً أممياً خاصاً جديداً إلى سورية، خلفاً للدبلوماسي السويدي ستيفان دي ميستورا، إلا أن خلافة دي ميسورا لا تعني السير على خطاه بل على المبعوث الأممي الجديد أن يدرك أخطاء سلفه ويبتعد عنها فلا يقع في شراك الطرق الملتوية التي سار بها.

تناقلت وسائل الإعلام البيانات الشخصية للمبعوث الأممي الجديد، المولود في أوسلو عام ١٩٥٥، وقد عُين سفيراً للنرويج لدى الصين في ٩ حزيران ٢٠١٧، وكان في وقت سابق، الممثل الدائم للنرويج لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بين ٢٠١٢ و٢٠١٧، وشغل قبل ذلك منصب المدير العام لإدارة الأمم المتحدة والسلام والشؤون الإنسانية، في وزارة الخارجية النرويجية.

كذلك خدم بيدرسن كمنسق خاص للبنان على مستوى وكيل الأمين العام للأمم المتحدة بين ٢٠٠٥ و٢٠٠٨، وبين ١٩٩٨ و٢٠٠٣، شغل بيدرسون، منصب ممثل النرويج لدى السلطة الفلسطينية.

وأعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، ستيفان دي ميستورا، في وقت سابق، نيته الاستقالة عن منصبه، نهاية شهر تشرين الثاني الجاري، لينهي بذلك أربعة أعوام من عمله على خط الحل السياسي للأزمة السورية، التي حملت الكثير من الملاحظات على عمل الدبلوماسي السويدي، وجعلت منه شخصاً غير مقنع وغير مرغوب فيه، وتحول إلى معوق للحل أكثر منه ميسر له، حتى انتهى الأمر بإعلان الاستقالة.

وانطلاقاً من الخشية من إخفاق مهمة المبعوث الأممي الجديد، ومن الحرص على نجاحه في دوره كميسر للحل السياسي للأزمة السورية، لا بد أن نمارس دورنا كصحفيين متابعين للحدث وأن نقدم له مجموعة من النصائح التي ربما تساعده في تجاوز الكثير من المعوقات التي قد تعترض طريقه وتعينه على النجاح في مهمته الأممية.

أولاً، على المبعوث الأممي الجديد أن يدرك أن نجاحه مرتبط بشكل مباشر برضى الدولة السورية عن عمله خصوصاً أن لدمشق الدور الأكبر في الموافقة على تعيينه، فهي الطرف الرئيس الذي سيتعامل معه خلال مهمته ومن ثم عليه أن يقدم خطوات بناء ثقة نحو دمشق تجعل منه شخصاً مقبولاً ويمكن التعامل معه.

ثانياً، على المبعوث الجديد أن يكون مدركاً لطبيعة الوضع الحالي للأزمة السورية وأنها اختلفت عن عهد سابقه، بعد الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري والقوات الحليفة على التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في مختلف المناطق السورية، وأن يكون مدركاً لحقيقة أن الدولة السورية هي من تمتلك مفاتيح الحل والربط في الأزمة السورية وليس لها شريك في ذلك.

ثالثاً، من أجل إيجاد حل سياسي للأزمة جرت العديد من الاجتماعات الدولية في جنيف وسوتشي وأستانا وأخيراً جهود تشكيل اللجنة الدستورية التي انبثقت فكرتها عن اجتماع سوتشي الذي ضم شرائح من الشعب السوري وشكل حواراً سورياً سورياً، وكل تلك الاجتماعات السابقة شاركت فيها الدولة السورية بحثاً عن حل للأزمة، إلا أن اجتماع جنيف بات بحكم الميت سريرياً، وستكون محاولة إعادته للحياة من المبعوث الأممي الجديد بمنزلة ضياع للوقت، وانحراف عن المهمة الأصلية في البحث عن الأدوات الفعالة التي تمكن من المضي قدماً في الحل السياسي للأزمة السورية.

رابعاً، على المبعوث الأممي الجديد أن يتذكر دائماً أن دوره كوسيط في البحث عن حل سياسي للأزمة السورية، وألا يكرر خطأ سلفه دي ميستورا بأن يتحول إلى طرف في الأزمة، ومن ثم يصبح غير مقبول ويضع مهمته على حافة هاوية الفشل.

خامساً، يجب بل لا بد على المبعوث الجديد أن يقتنع بل يؤمن بأن الدولة السورية جادة وماضية بتحقيق هدفها الرئيس إلا وهو الحفاظ على وحدة وسيادة واستقلال سورية، وأن يأخذ العبرة من الانتصارات التي حققتها سورية على الإرهاب وداعميه حتى الآن بغية تحقيق هذا الهدف، ومن ثم عليه أن ينطلق من هذه الخلفية في ممارسة مهامه، بحيث إن كل ما يجعل مهمته تحيد عن تحقيق هذا الهدف يعرضه للفشل.

سادساً، حاول المبعوث الأممي السابق إلى سورية، أن يقوم بتشكيل قائمة ممثلي المجتمع الأهلي في اللجنة الدستورية والمكونة من ٥٠ اسماً واضعاً نفسه والأمم المتحدة على قدم المساواة مع الدولة السورية الأمر الذي رفضته سورية وأكدت أن الدستور شأن سيادي وطني يجب أن يلبي طموحات الشعب السوري من دون أي تدخل خارجي، وهذا ما على المبعوث الجديد أن يعلمه بدقة وألّا يزج بنفسه في الشأن السيادي الوطني لسورية.

سابعاً، أكدت الدولة السورية مراراً وتكراراً أن القرار فيما يتعلق بالحل السياسي للأزمة هو سوري سوري، وأنها لن تسمح لأحد بالتدخل في شأنها الوطني، وهذا الأمر وغيره خطوط حمراء تجاوزه يحكم بالفشل على عمل المبعوث الأممي الجديد، فلم يعد للبعد الخارجي دور ملموس رئيسي ومباشر في الأزمة السورية بل تحول الدور الخارجي إلى دور ثانوي مرتبط بتفرعات الأزمة السورية.

ثامناً، يجب على المبعوث الأممي الجديد أن يشير في أول إحاطة له حول مهمته في مجلس الأمن الدولي، إلى أن وجود جيش الاحتلال التركي في شمالي سورية، ووجود قوات «التحالف الدولي» اللاشرعية في شرقي وشمالي شرقي سورية، تعوق إمكانية الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية.

تاسعاً، أن دي ميستورا أقر في السابق بوجود أكثر من ١٠ آلاف إرهابي في شمالي البلاد وأن هؤلاء يجب أن يخرجوا من المنطقة حتى يتثنى التوصل إلى حل سياسي فيها، وعلى المبعوث الأممي الجديد أن يعود ليؤكد الأمر ذاته.

عاشراً، عملت الدولة السورية منذ بدء الأزمة على إيلاء الأولوية للحل السياسي عبر اعتماد نموذج المصالحات والتسويات وما زالت حتى الآن تسير على هذا المبدأ، إلا أنها تعود وتذكر دائماً أن الجيش العربي السوري والقوات الرديفة والحليفة مستعدة للذهاب باتجاه الحل العسكري، ومن ثم على المبعوث الأممي الجديد أن يدرك أن الوقت ليس لمصلحته وأن يقنع الطرف الآخر بالذهاب إلى التسوية والمصالح وإلا فستكون نهايته على يد الجيش بعملية عسكرية على غرار سابقاتها في باقي المناطق السورية.

أخيراً، لا بد أن المبعوث الأممي الجديد سيتعرض للكثير من الضغوط الغربية من داعمي المعارضة وراعي تنظيماتها المسلحة، وحتى قد يتعرض لضغوط من المنظمة الأممية تدفعه إلى أن يحيد عن مهمته الأساسية كميسر لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، إلا أن عليه أن يتأكد ومن خلال تجربة سلفه دي ميستورا أن النصائح العشر السابقة قد تقوده في حال الأخذ بها إلى تحقيق إنجاز لم يسبقه إليه أحد، وأن يتأكد في الوقت ذاته أن عدم لحظ ما تم ذكره في النصائح السابقة سيعوق عمله ويكتب لمهمته الفشل.